

عجائب وطرائف

١ - الحوت :

فلا تنبت فيها شعرة ولا يحتاجون لها لشفرة . وأستطيع أن ألخص لك ذلك الاختراع العجيب ، فهو يتلخص في مداواة الذقن بالأشعة فوق البنفسجية بجهاز خاص في عشر جلسات تستمر كل واحدة منها خمس دقائق وكل جلسة منها تحدث في خلال أسبوع . وعلى هذا يتمتع نمو الشعر في الذقن منعاً باتاً ، وأذكر أن المسرفيوليت قالت إن الذقن حينئذ تصبح ناعمة لمساء كائف البقرة . . وهكذا سجلت المخترعة اختراعها ، ويستطيع الرجال أن يستغلوا أوقاتهم التي كانت تضيع منها كل يوم بضعة دقائق لحلاقة ذقونهم ، ويستطيع الشعراء أيضاً أن يوصدوا أفواههم ولا يقول أحدهم في لحية صديقه :

كانها بعض ليالى الشتاء طويلة مظلمة باردة
وأعود ثانية لأتحسر على شرذمة الخلائين المساكين ،
فإن فيوليت قد هدمت باختراعها ركنا ركيناً من حياتهم
فمن أين يأكلون ؟ وأى ذقن يحلقون ؟ . . وصانعو صابون
الحلاقة أى حرفة يحترفون ؟ وصاحبو مصانع الأسلحة
والشفرات من أين يسترزقون ؟

٤ - هدوء النفس

علمت من مجلة "نيوزيلند ويكلي نيوز" أن أحد الباحثين
المجدين قد درس حياة عدد كبير ممن بلغوا سن التسعين
وتخطوه ، ولقد بدا له أنهم جميعاً كانوا يشتركون في
خصلتين جميلتين ، فقد لاحظ أنهم يملكون نفوساً هادئة
وانهم كانوا قليلي الاكتراث للخوف والأهوال . .
وهاتان الخصلتان كان لهما أطيّب الأثر في مرور عمرهم
الطويل دون أن تتخلله متاعب أو صعوبات .

أحمد طه السنوسى

من أوسع عيون الحيوانات عين الحصان وتليها عين
النعام ، أما الحيوانات المائية فأوسع عيونها عين الحوت ،
وبالرغم من هذا فالحوت ضعيف البصر لا يستطيع أن يمتد
نظره لأما كن بعيدة ، وهذا هو مايساعد الصيادين على
صيده ، وليس الحوت ضعيف البصر فحسب ، بل هو
أيضاً ضيق الباعوم لا يأكل إلا صغار الأسماك وهو كظيم .
لأنه يود بجدع الأنف أن يلتهم تلك الأسماك الكبيرة التي
يسيل لها لعابه ، ولأن الأسماك الصغيرة لاتكفى غذاء
لجسمه الضخم الكبير ، ولكن كيف استطاع هذا الحوت
ذو الباعوم الذى لا يتجاوز اتساعة عشر بوصات أن يتلع
(يونس) ؟ . وهل كان سيدنا يونس ضئيل الجسم بالدرجة
التي تجعل عرضه عشر بوصات ؟ . لله في معجزاته شئون .

العنكب الحلاق :

من الحقائق المدهشة والعجائب الظرفية أنه يوجد في
إفريقيا نوع من أنواع العناكب يدعى (العنكب الحلاق)
ولهذا الإسم سبب وسيرة ، فإنه إذا قابل في أثناء سيره
شخصاً نائماً حلق له شعر رأسه ولحيته كأنه حلاق ماهر
مارس حرفته أعواماً ، والعجيب أن النائم لا يستيقظ ،
لأنه لا يشعر بشئ . ، والأعجب من العجيب أن هذا العنكب
الحلاق حين يتم مهمته في رأس النائم يتركه ويمضى في سبيله
دون أن يطالب زبونه بأجر الحلاقة . وحتى أول الشهر
لا يعود ليطلبه بشئ . بل ليحلق له إن وجده نائماً - فيالبؤس
الحلاقين الذين (يحسنون) . . لقد نافسهم العنكب
الحلاق فغلبهم في (التحمين) .

٣ - حلاقة الذقن :

وتذكرنى الحلاقة والتحسين بالمسز (فيوليت أرنولد) التى
اهتدت إلى اختراع عظم يكفل للرجال الراحة من تحسين ذقونهم